

كيف نفهم هذه الآية | الآية 601 و211 من سورة المائدة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد ففي هذه الليلة ايضا سنتحدث عن آيتين من سورة المائدة الاولى قد يتوقف القارئ في معناها فلا يتبينه - [00:00:00](#)

والثانية قد تفهم على غير وجهها اما الاولى فهي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوى عدل منكم او ائران من غيركم - [00:00:26](#)

ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنًا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انها استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان - [00:00:49](#)

فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ما معنى هذه الآية - [00:01:14](#)

نسمعها ونقرأها هذه الآية قال عنها مكي ابن ابي طالب والنحاس وجماعة بانها اصعب اية في القرآن اعرابا ومعنى وحكما فما معنى هذه الآية وانتم تقرؤونها؟ من يفسر لنا هذه الآية - [00:01:30](#)

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم يعني شهادة ما بينكم شهادة بينكم الشهادة التي تكون بينكم في حال السفر ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اثنان ذوا عدل منكم من المسلمين - [00:01:57](#)

او ائران من غيركم ان عدم المسلمون كان الانسان بمكان في بلد في ارض في برية لا يوجد معه الا كفار فهنا يجوز ان يشهد شاهدان من الكفار بهذين الشرطين - [00:02:30](#)

ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت في السفر وفي الوصية فقط تجوز شهادة الكفار بهذين الشرطين في السفر وفي الوصية فقط ما يشهدون على القضايا الاخرى لانهم ليسوا باهل لتحمل الشهادة واداء الشهادة - [00:02:50](#)

تحبسونهما من بعد الصلاة هذا انسان مات واوصى عنده مال عنده تجارة عنده متاع ماذا يصنع به ما فيه الا هؤلاء الكفار فقال لهم هذا اذهبوا به الى اهلي. وهذا اعطوه قولوا لفلان وهذا لفلانة - [00:03:14](#)

وهذا المال يطلبه فلان وسددوا بهذا الشيء الفلاني تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنًا ولو كان ذا قربى. اذا كنا واثقين ولا يوجد اي دلالة على الخيانة - [00:03:36](#)

نأخذ المال منهم يأخذه اولياء الميت وانتهى الامر اذا فيه شك فيحبسون هؤلاء اللي شهدوا على الوصية من الكفار تحبسونهما من بعد الصلاة اي صلاة العصر لماذا صلاة العصر - [00:03:57](#)

لان الحلف بعد العصر اعظم واشد ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالرجل الذي اعطى يمينه حلف بالله بعد العصر كاذبا هذا اشد والعصر وقت شريف عظيم والله اقسم به والعصر - [00:04:18](#)

وقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يعني صلاة العصر فهؤلاء اللي يحلفون في معارض السيارات الايمان المغلظة على كذب وغش هؤلاء ما هوب بخير حلف وبعد العصر على الكذب تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله - [00:04:39](#)

يقسمان بالله ان اغتبتم لا نشتري به لنشتري به بايش يحتمل ان يكون به اي بالله لا نضيع نصيبنا من الله بعرض قليل ويحتمل به اي بالشهادة ثمنًا ولو كان ذا قربى ولو كان المشهود عليه قريب - [00:05:05](#)

فنحن لا نحابي ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين. يقومون ويقولون هذا الكلام بعد الصلاة فان عثر على انهما استحقا اثما لو

جاءها للميت وقالوا لا حنا لاقين - [00:05:27](#)

بالاغراض التي جاءوا بها ورقة فيها كتب بخطه الميت انه ترك كذا وكذا وكذا والشئ الفلاني مو موجود وبينه قالوا ابد ما اعطانا

شيء هذا اللي اعطانا جبة ابداء في شي ناقص هو اتصل علينا بالتلفون - [00:05:44](#)

هو ارسلنا رسالة بالحوال قبل ما يموت وقال ترى فيه حزام من ذهب تراه لك يا فلانة وترى في عشرة الاف تراها لفلان في الدين الذي

يطلبني اياه وين العشرة الاف ووين حزام الذهب - [00:06:03](#)

جبتوا لنا قدور وصحون وبن الباقي قالوا ما عطانا لا مال ولا ذهب فان عثر على انهما استحقا اثما يعني فيه خيانة فاخران يقومان

مقامهما من الذين ايش استحق عليهم الاوليان - [00:06:19](#)

وفي القراءة الاخرى المتواترة من الذين استحق عليهم ايش معنى استحق عليهم او استحق عليهم الاوليان استحق عليهم يعني

الميراث والمال يعني اولياء الميت. استحق عليهم الاوليان بالميت. اقرب اثنين للميت - [00:06:41](#)

من الورثة اللي يستحقون هذا المال المجحود من الذين استحق وبعضهم يقول استحق عليهم الاثم اخران يقومان مقامهما من الذين

استحق عليهم الاوليان الاوليان بالميت يقوم اثنان من اولياء الميت. فيقسمان بالله لا شهادتنا احق من شهادتهما - [00:07:02](#)

وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فالله يعلل هذا كله وهذا الوقوف بعد صلاة العصر ذلك ادنى يعني اقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها.

بمجرد ما نقول له قم احلف - [00:07:25](#)

يقوم يحلف بصدق ليه؟ ان يأتوا بالشهادة على وجهه او يخافوا يعني اذا ما اتوا بها على وجهها من البداية ان ترد ايمان بعد ايمانهم.

ان نقول لاولياء الميت قوموا واحلفوا - [00:07:42](#)

لاحظوا الان هذا المعنى نحن نسمع الايات هذي ونقرأها هل فكرنا في هذا ولا اننا نقرأ كأننا نقرأ بلغة اخرى لا نفهمها ثم انظر ايضا الى

قضية اخرى انظر كيف احتاط الله لمال المؤمن؟ هل احتياطات وهالشهادة - [00:07:56](#)

وهذا يدل على عظم رحمة الله عز وجل بالمؤمنين وعنايته بهم. ولهذا قال بعض اهل العلم ان ارجى اية في كتاب الله يعني اية ترجي

المؤمنين برحمة الله وسعة عفوه - [00:08:16](#)

هي اية الدين. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما

الله فليكتب وليمللي للذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان

يمله فليمل وليه - [00:08:31](#)

واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل يعني لثا تضل احداهما

فتذكر احداهما الاخرى الى اخر ما ذكر الله عز وجل كل ها الاحتياطات - [00:08:51](#)

علشان مال قليل او كثير قالوا فالمؤمن اعظم قدرا ومنزلة عند الله عز وجل من ماله لاحظتم قالوا اذا كان الله اعتنى بمال المؤمن

هذه العناية واحتاط له فالمؤمن اعظم منزلة عند الله من هذا المال - [00:09:05](#)

فلا يضيعه فهذه ايات فيها رجاء هذه نقولها لمن للناس اللي عندهم ذنوب وخايفين ويأسين وقانطين من رحمة الله ما نقول هل

المفرط ونقول له ازداد تفريط ولا في ايات اخرى في الوعيد - [00:09:26](#)

هذه الوقفة الاولى في هذه الاية والاية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى ان قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان

ينزل علينا مائدة من السماء هذه الاية ماذا نفهم منها؟ تسمعونها - [00:09:42](#)

ماذا تفهمون من هذه الاية هل يستطيع ربك؟ هل هم يشكون في قدرة الله عز وجل؟ الحواريون هم خلاصة اصحاب المسيح عليه

الصلاة والسلام الخاصة صفوة اصحاب المسيح واتباع المسيح عليه الصلاة والسلام - [00:10:02](#)

ويقولون له هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فماذا تفهم منها؟ بعض العلماء قالوا هؤلاء بعض من كان معهم وليس

منهم وهذا خلاف ظاهر القرآن. تكلف الله يقول ان قال الحواريون وهذا يقول لا هذا كان معهم ما كان منهم - [00:10:21](#)

ومن اهل العلم من قال هؤلاء هم الحواريون في اول امرهم بداية دخولهم واتباعهم للمسيح ما كان عندهم فقه كافي كما قال بعض

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حدثاء الاسلام عام الفتح - [00:10:42](#)

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط لما مروا وهم في طريقهم الى حنين بعد فتح مكة مروا على المشركين يعلقون اسلحتهم على

سدره شجرة يتبركون بها قال مسلمة الفتح او بعضهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:10:58](#)

فقال الله اكبر انها السنن لقد قلت والذبي نفسي بيده كما قال اصحاب موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة هادو راه حدثاء عهد

فما كفرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا والاقرب من هذا كله - [00:11:19](#)

وهو الارجح والله تعالى اعلم ان المراد انهم قصدوا بذلك هل يفعل؟ هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ هل يفعل ما

كانوا يشكون في القدرة والا كانوا كفارا هل يفعل؟ مثل ما اقول لك الان هل تستطيع تروح معي الان - [00:11:36](#)

الى المكتبة ان تستطيع لكن هل تفعل هل تستطيع تجلس معي بعد الصلاة عشر دقائق؟ هل تفعل هل تستطيع تصلي معنا التراويح ثم

بعدين نذهب هل تفعل؟ هذا معناها هل يستطيع ربك؟ اي هل يفعل؟ ينزل علينا مائدة؟ وفي القراءة الاخرى المتواترة - [00:11:56](#)

هل يستطيع فتكون الاستطاعة موجهة لمن لعيسى صلى الله عليه وسلم هل يستطيع ربك واضح فهذا هو معنى هذه الاية هل

يستطيع ربك؟ ما كانوا يشكون في القدرة؟ قدرة الله عز وجل على انزال المائدة وانما قصدوا هل يفعل ربك؟ هل - [00:12:16](#)

علينا هل يستطيع ربك هل يفعل ربك؟ ينزل علينا مائدة من السماء والله تعالى اعلم نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم في القرآن

العظيم وان يذكرنا منه ما نسبنا وان يعلمنا ما جهلنا - [00:12:38](#)

ويرزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا. وصلى الله على نبينا محمد - [00:12:54](#)